

الرَّسَالَةُ إِلَى فِلِيمُونَ

هذه الرسالة القصيرة توضح غرضها ومناسبتها: فَإِنَّ عَبْدًا اسمه أونسيْموس، ومعناه نافع، فرَّ من عند سيده فليمون، أحد مؤمني كولوسي، وربما يكون قد سرقه، وقصد إلى روما، وهناك اهتدى إلى المسيح على يد بولس وأخبره بقصته، فحمله بولس هذه الرسالة وردّه إلى سيده أخاً محبوباً ونافعاً.

التحية

مِنْ بُولُسَ، السَّجِينِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ تِيمُوثَاوُسَ الْأَخِ، إِلَى فِلِيمُونَ الْحَبِيبِ شَرِيكِنَا فِي الْعَمَلِ،² وَإِلَى أُنْفِيَّةَ الْأَخْتِ، وَأَرْخِيْبُوسَ رَفِيقِنَا فِي التَّجْنُدِ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ.³ لِتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ أَيْبَانَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

محبة فليمون وإيمانه

4إِلَّيَّيْ أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَدْكُرُكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي،⁵ وَوَقَدْ سَمَعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقُدِّيسِينَ،⁶ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكَكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَالًا، فَتُدْرِكَ إِلَى النَّمَامِ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلَاحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.⁷ فَقَدْ كَانَ لِي أَيْهَا الْأَخِ، سُرُورٌ عَظِيمٌ وَتَسْجِيحٌ، بِفَضْلِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقُدِّيسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِفَضْلِكَ!

التشفع لأونسيْموس

8لِذَلِكَ، فَمَعَ أَنْ لِي كَامِلَ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أُمَرَّكَ بِالْوَاجِبِ،⁹ لِأَنَّيْ، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ التَّمَسُّا، بِصِفَتِي بُولُسَ الْعَجُوزِ وَالسَّجِينِ حَالِيًّا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.¹⁰ فَالْتَمَسْتُ مِنْكَ لِأَجْلِ وَادِي الَّذِي وَادَتْهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْفُيُودِ، أُونَسِيْمُوسَ،¹¹ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلي. ¹²فَإِيَّاهُ أَرُدُّ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ فُلْدَةٌ مِنْ كَيْدِي! ¹³وَكُنْتُ رَاغِبًا فِي الْإِحْتِقَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدِمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ فِي فُيُودِ الْإِنْجِيلِ. ¹⁴وَلَكِنِّي لَمْ أَرُدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفُكَ لَا كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَّارٍ بَلْ عَنِ اخْتِيَارٍ. ¹⁵فَرُبَّمَا لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أُبْعِدَ إِلَى حِينٍ: كَيْ تَمْتَلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ، ¹⁶لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَخًا حَبِيبًا، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَمْ بِالْأَحْزَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعًا؟

17فَإِنْ كُنْتُ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكَكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ أَنَا. ¹⁸وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسُبْ ذَلِكَ دَيْنًا عَلَيَّ. ¹⁹وَهَا أَنَا بُولُسٌ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أَوْفِي، وَلَسْتُ أَدْكُرُكَ هُنَا أَنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا. ²⁰نَعَمْ، أَيْهَا الْأَخِ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَنْقَعَنِي، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أَنْعِشْ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ ²¹لَمَّا كُنْتُ وَاثِقًا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيْضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ.

22وَقَضَلًا عَنْ هَذَا، أَعِدْ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِإِلْقَامَةٍ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوَهِّبَ لَكُمْ إِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

تحيات ختامية

23يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَسُ، رَفِيقُ سَجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،²⁴ وَكَذَلِكَ مَرْفَسُ، وَأَرْسْتَرُخْسُ، وَدِيمَاسُ، وَلُوقَا زُمَلَائِي فِي الْعَمَلِ.

25وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!